

الأغاني

شرحبيل فضرب ذا السنينة على ركبتة فأطن رجله وكان ذو السنينة أبا حنش لأمه أمهما سلمى بنت عدي بن ربيعة بنت أخي كليب ومهلhel فقال ذو السنينة قتلني الرجل فقال أبو حنش قتلني إني لم أقتله فحمل عليه فلما غشيه قال يا أبا حنش أملكك بسوقة قال إنه قد كان ملكي فطعنه أبو حنش فأصاب رادفة السرج فورعت عنه ثم تناوله فألقاه عن فرسه ونزل إليه فاحتز رأسه فبعث به إلى سلمة مع ابن عم له يقال له أبو أجأ بن كعب بن مالك بن غياث فألقاه بين يديه فقال له سلمة لو كنت ألقيته إلقاء رفيقا فقال ما صنع بي وهو حي أشد من هذا وعرف أبو أجأ الندامة في وجهه والجزع على أخيه فهرب وهرب أبو حنش فتنحى عنه فقال معد يكرب أخو شرحبيل وكان صاحب سلامة معتزلا عن جميع هذه الحروب .

(ألا أبلغُ أبا حنشٍ رسولاً ... فما لك لا تجيءُ إلى الثوابِ) .

(تعلمُ أن خيرَ الناس طُرّاً ... قتلُ بين أحجار الكُلابِ) .

(تداعت حوله جُشَمُ بن بكر ... وأسلمه جعاسيسُ الرِّ بابِ) .

(قتلُ ما قتلُك يا بن سلامي ... تضُرُّ به صديقك أو تُحابي) .

فقال أبو حنش مجيبا له .

(أحاذر أن أجيئكمُ فتَحْدُبُو ... حِباءَ أبيك يوم صُنْدِيدِيعاتِ) .

(فكانت غدرةً شنعاء تهفو ... تَقَلِّدُها أبوك إلى المماتِ)